

لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسي الجمّاعِيلي الدِّمَشْقِي الصّالِحِي الحَنْبَلي
٥٤١ - ٦٢٠ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الأول

الطهارة - الصلاة

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

المكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

☎ ٣٤٥٢٥٧٩ - فاكس ٣٤٥١٧٥٦

المطبعة : ٢ ، ٦ ش عبد الفتاح الطويل

أرض اللواء - ☎ ٣٤٥٢٩٦٣

ص . ب ٦٣ إمبابة


الكافي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومَن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾.

أما بعد؛ فإنَّه لم تَحْظَ أمةٌ من الأمم بما حَظِيت به أمتُنا الإسلامية مِن التراث العظيم، وأيُّ تراث أعظم من ميراث الأنبياء، الذى هو النِّبراس فى الدُّجى، والنجاة من الرَّدَى، ذلكم التراث المستند إلى كتاب اللَّه الكريم

وسنة نبيه الأمين اللذين مَن تمسك بهما عُصم من الزللِ والضلال . قال ﷺ : « إنى قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تَضِلُّوا أبدًا ؛ كتابَ اللَّهِ وسنةَ نبيه » . وقال : « قد تركتكم على البيضاءِ ، ليلها كنهارِها لا يَزِيغُ عنها بعدى إلا هالك » .

وقد قام علماء الأمة فى مختلِف عصورها بخدمة هذا التراث تأليفًا وشرحًا وتعليقًا ، فخدموا ميراث النبوة ، تصديقًا لقول رسول اللَّه ﷺ : « العلماءُ هم ورثةُ الأنبياءِ ...» .

وكان من هؤلاء العلماء الأفذاذ : شيخ الإسلام الإمام العلامة مُوفَّق الدين أبو محمد ، عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقدام بن نصر المَقْدِسِىُّ الجَمَّاعِيلىُّ ، ثم الدِّمَشْقِىُّ الصَّالحىُّ الحَنْبَلِىُّ ، المتوفى سنة عشرين وستمائة(*) ، الذى قَضَى عمُرَه مشتغلًا بتأليف عظيم المصنفات لخدمة الدين ، وكان من أعظم مصنفاته : كتاب « المغنى » ، الذى يعد موسوعةً فى الفقه المقارن ، ومع أنه شرح فيه مذهب الإمام الجليل أحمد ابن حنبل ، رحمه اللَّه تعالى ، على « مختصر الخِـرَقى(١) » ، إلا أنه لم يكتف فيـه بذكر المذهب ؛ بـل أخذ يعرض لـمذاهب الفقهاء وأدلتهم مقارنا بينـها ، ونحـمد اللَّهَ أن أعان على تحقيقه فى خمسة عشـر مجلدًا ، فكان بحقٍّ فيه الغَناءُ لِمَن حازَه عالِمًا ومُتَعلِّمًا ، ثم ألَّف كتابه « المُقْنِع » ،

(*) انظر : الترجمة الحافلة التى صُدرت بها مقدمة التحقيق لكتابه « المغنى » .

(١) أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد اللَّه الخِرَقىّ ، المتوفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . انظر ترجمته فى المغنى ١/ ٦ وما بعدها .

الذى صار المتنَ الذى يُحْفَظُ فى فقه الحنابلة ، فرتَّبه ترتيبا جديدًا جيِّدا ، فاق به « مختصر الخرقى » ، فعَمَدَ إليه ابنُ أخيه أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المَقْدِسىّ الجَمَّاعِيلىّ الصَّالحىُّ الحنبلىّ الخطيب الحاكم قاضى القضاة ، ابن أبى عمر[(١)] ، فشرحه عليه ، وأذن له فى إقرائه ، وإصْلاح ما يرى أنه يحتاج إلى إصلاح فيه ، فشرحه فى مجلدات ، واستمدَّ فيه من « المغنى » لعمِّه . وقد وفق اللّه لتحقيقه أيضا مع كتاب « الإنصاف ، فى معرفة الراجح من الخلاف » لعلاء الدين المَرْداوِىّ[(٢)] والذى وضعه - أيضا - على كتاب « المقنع » ، فَضُمَّ « المقنع » و « الشرح الكبير » ومعهما « الإنصاف » فى كتاب واحد ، فصارت موسوعةً فقهية ، عظيمة النفع فى اثنين وثلاثين مجلدًا .

ثم كان من أعظم مصنَّفاته بعد « المغنى » ؛ كتابُ « الكافى » - الذى نحن بصدد التقديم له - إذ عَرَض فيه للمذهب عرضًا وسطًا بين الإطالة والاختصار ؛ فهو يَعْرِض المسألة ثم يُتْبِعُها بالدليل فى يسر وبساطة تجعلانها تستقرُّ فى الذِّهن ، وتُعَوِّد مُطالِعَه ودارسه على مجاوزة التقليد إلى الدليل ، ثم يسمو به إلى مناقشة هذه الأدلة ، والتى هى من أبرز ما يتميز به مذهب الإمام أحمد على غيره ، إذ كان رحمه اللّه تعالى شديدَ الاتباع للكتاب والسنة ، فلا يذكر مسألة إلَّا ويُدَلِّل عليها من الكتاب والسنة ، فكان من

---

(١) انظر : الترجمة الحافلة التى صدرت بها مقدمة التحقيق لكتاب « المقنع » و « الشرح الكبير » ومعهما « الإنصاف » .
(٢) انظر : ترجمته فى نفس المصدر السابق .

أوسع أئمة المذاهب معرفة بحديث رسول اللّه ﷺ، ثم سار أصحابه وأتباعه على دَرْبه، حيث أثْرَوا المذهب بالتأليف، وألَّفوا المطولات والمتوسطات والمختصرات، فكان «الكافى» من هذه المتوسطات.

قال ابن بدران فى كتابه «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل»: راعَى مُوفَّق الدين فى مؤلفاته أربع طبقات، فصنَّف «العمدة» للمبتدئين، ثم ألف «المقنع» لمن ارتقى عن درجتهم ولم يصل إلى درجة المتوسطين، فلذلك جعله عَرِيًّا عن الدليل والتعليل، غير أنه يذكر الروايات عن الإمام، ليجعل لقارئه مجالًا إلى كدِّ ذهنه، ليتمرَّن على التصحيح، ثم صنف للمتوسطين «الكافى» وذكر فيه كثيرًا من الأدلة، لتسمو نفس قارئه إلى درجة الاجتهاد فى المذهب، حينما يرى الأدلة، وترتفع نفسه إلى مناقشتها، ولم يجعلها قضية مسلَّمة، ثم ألف «المغنى» لمَن ارتقى درجة عن المتوسطين، وهناك يطلع قارئه على الروايات، وعلى خلاف الأئمة، وعلى كثير من أدلتهم، وعلى ما لهم وما عليهم من الأخذ والردّ، فمن كان فقيه النفس حينئذ، مرَّن نفسه على السموّ إلى الاجتهاد المطلق، إن كان أهلًا لذلك، وتوفرت فيه شروطه، وإلَّا بقى على أخذه بالتقليد، فهذه هى مقاصد ذلك الإمام فى مؤلفاته الأربعة[1].

وها هو ذا مُوفَّق الدين يعرض منهجه فى «الكافى»، فيقول: هذا كتاب، استخرت اللّه تعالى فى تأليفه على مذهب إمام الأئمة، وربّانىّ

---

(١) المدخل ٤٣٣، ٤٣٤.

الأمة أبى عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى - رضى اللَّه عنه - فى الفقه، توسطت فيه بين الإطالة والاختصار، وأومأت إلى أدلة مسائله مع الاقتصار، وعزيت أحاديثه إلى كتب أئمة الأمصار، ليكون الكتاب كافيا فى فنه عمن سواه، مقنعًا لقارئه بما حواه، وافيًا بالغرض من غير تطويل، جامعًا بين الحكم والدليل.

وقد أنشد ابن رجب للشيخ يحيى الصَّرْصَرِىّ[1] :

كفَى الخلقَ بـ« الكافى » وأقْنعَ طالبًا   بـ« مُقْنع » فقْهٍ عن كتابٍ مُطوَّلِ

وأغْنَى بـ« مُغْنِى » الفقهِ مَن كان باحثًا   و« عُمْدتُه » مَن يعتمدْها يُحصِّلِ

ولمَّا كان كتاب « الكافى » على هذه الدرجة من الأهمية، برزت الحاجة المُلِحَّة إلى إخراجه فى الثوب اللائق به إلى المكتبة الإسلامية، كتابًا من أمهات كتب التراث، يُعتنى فيه بداية بتوثيق النص، ذلك الأمر الذى يتطلب جهدا فائقا.

لقد تمت مقابلة النسخ الخطية المتوافرة لدينا على المطبوعة، فأُثبتت الفروق المهمّة التى تخدم المعنى، وما سقط من المطبوعة بمتن الكتاب، وأُشير إلى ذلك فى الحواشى، وأُثبتت الفروق المرجوحة بالحواشى، وأُهملت بعض الفروق التى لا جدوى منها، وتَم ضَبط النص الصحيح الراجح من كل النسخ ضبطا شبه تام، بما يوضح المعنى ويزيل اللَّبس، وتم

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١٤١/٢ .

التعليق على النص عند الحاجة ، وشرح الغريب منه ، والترجمة للأعلام الواردة فيه ، والتعريف بالأماكن والبلدان ، ثم تخريج الأحاديث باعتمادِ الكتب الستة ، وموطأ الإمام مالك ، ومسند الإمام أحمد ، وسنن الدارمي ، ثم سنن الدارقطني ، والسنن الكبرى للبيهقي في بعض المواطن ، ثم أُتبعَ تخريج الحديث بحكمٍ موجز عليه بأقوال أهل العلم ، ثم عَزْو الأشعار – على قلتها – إلى أصحابها . ثم يُتبع إن شاء اللّٰه في نهاية التحقيق لنص الكتاب بفهارس فنية شاملة ؛ للآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية القولية وغير القولية ، والقدسية ، والآثار ، والقوافي ، والأعلام ، والقبائل والأمم والفِرق ، والأماكن والبلدان والمياه ، ثم الكتب ، والغزوات والأيام والوقائع ، والكتب والأبواب الفقهية .

وما كان لهذا السفر العلمي الكبير أن يصدر ، ويكونَ بين يدى الباحثين وطلاب العلم ، لولا توفيقُ اللّٰه سبحانه وعونُه ، ثم اهتمامُ صاحب السمو الملكى الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود حفظه اللّٰه به ، وتحمّله التكاليف اللازمة له ، أجزل اللّٰه مثوبته ، وكتبه فى صحائف عمله .

وليس بغريبٍ ولا جديد على أبناء الإمام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – رحمه اللّٰه – الاهتمامُ بالعلم وكتبه ، وتيسيرها للعلماء وطُلاب العلم ، فقد كانت سنة حميدةً اسْتنَّها رحمه اللّٰه لنفسه ، فطبع العديد من كتب السلف الصالح ، وأمر بتوزيعها مجانًا على العلماء وطلاب العلم ، وسار على طريقته أبناؤه البَرَرة ، منذ عهده الزاهر ، الذى

وحّدَ فيه المملكة العربية السعودية ، على كتاب اللَّه ، وسنة نبيه ﷺ ، وجمع قلوب أبنائها على المحبة والصدق والتعاون والولاء والطاعة ، للَّه ولرسوله ، ولولاة أمرهم ، وأقام شرع اللَّه ، فسادَ المملكةَ الأمنُ والاستقرار ، ونعِم أهلها برغد العيش .

وإلى العهد الحاضر ، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - حفظه اللَّه - الذى تابع المسيرة ، واهتم أيما اهتمام بالإنسان السعودى ، تربيةً وتأهيلًا ، وبالتعامل وَفْقَ كتاب اللَّه وسنة رسوله ﷺ ، وبخدمة الإسلام فى مختلِف المجالات .

إن صاحب السمو الملكى الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود حفظه اللَّه ووفَّقه ، بهذا العمل الصالح يُسهم فى تشجيع العلم وطلابه ، ونشر كتب سلفنا الصالح ، الذين جاهدوا فى اللَّه حقَّ جهاده ، فخلَّفوا لنا تراثًا علميًا ضخمًا ، مبنيًا على الكتاب والسنة ، ومن ذلك نشر هذا الكتاب : (الكافى) لابن قدامة رحمه اللَّه تعالى .

فجزى اللَّه سموَّه كل خير ، وشكر له جهوده فى الأعمال الصالحة ووفَّقه لما يُحبه ويرضاه ، وجعل جزاءه على ذلك رضاه والجنة .

ولقد تم تحقيق هذا الكتاب وإخراجه بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر ، حيث تتوافر فى هذا المركز الإمكانات والوسائل المُعِينة على إخراج تراثنا بهذه الصورة الكريمة التى تليق به ، وتُيَسّر سُبُلَ الانتفاع به .

ونسأل اللَّه - عز وجل - العونَ والتيسير حتى ينتهى هذا العمل ، وأن ينفع به ، واللَّه يقول الحق ، وهو يهدى السبيل .

كـــتـــبـــه

عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي

الرياض فى : ١٤١٨/١/١٥ هـ

وصف النسخ الخطية المعتمدة، والمطبوعة

لقد تيسر من مخطوطات الكتاب عند التحقيق ما يلى :

فى مكتبة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقرى رحمه الله :

نسخة مصورة عليها ختم الشيخ الوليد بن عبد الرحمن آل فريان، وهى نسخة كاملة، على الورقة الأولى منها: كتاب الكافى فى الفـ.. على مذهب الإمام الربانى والصِّدِّيق الثانى إمام الأئمة وناصر السنة أبى عبد اللَّه أحمد ابن حنبل الشيبانى رضى اللَّه عنه وأرضاه بمنه وأحسن عن السنة جزاه. وتحته: تأليف الإمام العالم الأوحد الصـ ... الكامل شيخ الإسلام ناصر السنة موفَّق الدين أبى محمد عبد اللَّه بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسى رضى اللَّه عنه وأرضاه.

وفى آخرها: آخر المجلدة الثالثة من الأصل، وهى آخر الكتاب والحمد للَّه حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله وصلى اللَّه على سيدنا محمد المصطفى خاتم أنبيائه وسلم وشرف وكرم وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وحسبنا اللَّه وكفى وفرغ من كتابته العبد الفقير إلى اللَّه تعالى المعترف بذنوبه للَّه الراجى عفو ربه حسن بن محمد بن حازم المقرى غفر اللَّه له ولوالديه ولجميع المسلمين ووافق الفراغ من نسخه يوم الجمعة عشرين من شهر جمادى الأولى من شهور سنة سبعة وثمانين وسبعمائة وحسبنا اللَّه وكفى.

وهى نسخة جيدة، كتبت بخط واضح وتقع فى ٤٨١ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرا.

وقد اعتُمدت هذه النسخة أصلًا، وتجد أرقام أوراقها بين معقوفين فى صفحات الكتاب.

فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

نسخة محفوظة برقم ١٩٠٦/ف، تبدأ بأول الكتاب، وتنتهى بفصل فى العُمرَى، من باب الهبة. وعلى الورقة الأولى منها: المجلد الأول كتاب الكافى فى الفقه. وتحته بخط غير واضح: على مذهب إمام الأئمة وقاضى ... أحمد بن حنبل الشيبانى. وتحته: تأليف الإمام العلامة مفتى الفِرق شيخ الإسلام موفق الدين محيى السنة قامع البدعة أبى محمد عبد اللّٰه بن أحمد بن قدامة المقدسى رضى اللّٰه عنه. وتحته: ملك الشيخ عماد الدين أحمد عبد الهادى عبد الحميد عبد الهادى المقدسى الحنبلى غفر اللّٰه له ولوالديه. وتحته: نقل إلي ملك ولده عبد الرحمن أحمد عبد ... فى حياته رحمه اللّٰه ورضى عنه، فى الجنة. وعليها آثار رطوبة وشطب وختم.

وفى آخرها: يتلوه فى الوصايا إن شاء اللّٰه تعالى والحمد للّٰه رب العالمين وصلى اللّٰه على سيدنا محمد خاتم النبيين ورضى اللّٰه عن أصحابه أجمعين وغفر اللّٰه لجميع المسلمين ورحم اللّٰه لكاتبه ولمن قرأ منه ولمن نظر فيه ولمن عمل به، وكان الفراغ من نسخه يوم الأحد منتصف جمادى

الآخر سنة عشرين وستمائة وذلك فى جامع دمشق فى حلقة الحنابلة أحسن اللّٰه توفيقهم . كاتبه الفقير الضعيف الراجى إلى رحمة اللّٰه تعالى أبى العباس أحمد بن محمد بن بكتاش الحنبلى الهمذانى غفر اللّٰه له . سمع جميع هذا الجزء صاحبه وكاتبه معارضا به نسخة الأصل حال القراءة على مؤلفه أبقاه اللّٰه الفقيه الإمام محمد بن محمد بن بكتاش الهمذانى ومحمد ابن عمر بن محمد بن جعفر الهمذانى ومحمد بن عطا اللّٰه بن خلف الغنوى بقراءة كاتب الطبقة فى مجالس آخرها يوم الثلاثاء ثانى رجب سنة عشرين وستمائة وكتب عبد العزيز بن رضوان بن الحنبلى .

وتوجد على الورقات الأولى منها آثار رطوبة ، تقل تدريجيا حتى تتلاشى عند الورقة ٩٥.

وتقع فى ٢٦٥ ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطرًا ، كتبت بخط جيد دقيق . وقد أُشير إلى هذه النسخة بالرمز (س ١) .

نسخة ثانية محفوظة برقم ١٩٠٥/ف ، تبدأ بأول الكتاب ، وتنتهى بباب الكتابة عند فصل : وإن اشترى المكاتب مكاتب آخر صح ... فإن عاد المبيع فاشترى سيده لم يصح لأنه لا يصح أن يملك مالكه . وعلى الورقة الأولى منها : المجلد الأول من كتاب الكافى . وتحته اسم المؤلف . ثم قراءة ، نَصُّها : نظر فى هذا الكتاب المباركِ ، وهو المجلد الأول من الكافى العبدُ الفقيرُ إلى اللّٰه تعالى عبدُ اللّٰه بن عبد الرحمن بن أبو بكر (؟) المقدسى . وعلى الورقة الأخيرة وقف نصه : هذا ما أوقفه وحبَّسه ابتغاء وجه اللّٰه تعالى وطلبا لمرضاته الحاج عبدان بن إسماعيل بن مسلم البحرانى

تغمده اللّه برحمته وأثابه على ذلك وجعل النظر فيه إلى الأرشد فالأرشد من أولاده وعلى سائر المسلمين وكذلك المجلد الثانى الذى يليه لا يباع ولا يوهب ولا يناقل به فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه واللّه سميع عليم وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وبالنسخة خَرْم وهو من بداية باب الرجوع فى الوصية ، بعد قوله : « وإن قال هو حرام عليه كان رجوعا لأنه » . وينتهى بنهاية باب ميراث الخنثى .

وتقع فى ٢٥٤ ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطرًا ، كتبت بخط معتاد دقيق . وقد أُشير إلى هذه النسخة بالرمز (س ٢) .

نسخة ثالثة محفوظة بالأرقام التالية (١٩٠٧- ١٩٠٨- ١٩٠٩- ١٩١٠- ١٩١١- ١٩١٢) ومنها :

الجزء الخامس عشر ، ويبدأ بباب الاستثناء فى الطلاق ، وينتهى بباب صفة اللعان . وعلى الورقة الأولى : الجزء الخامس عشر من الكافى فى الفقه . وتحته اسم المؤلف ، وبيان بالكتب التى يشملها الجزء . وعلى يمين اسم المؤلف : كتب يحيى بن إبراهيم من الوصايا إلى آخره . وفى آخره : فصل ولا يسن التغليظ بزمن ولا مكان لأنه لم يرد به ... وللّه الحمد والمنة .

ويقع فى ٢٠ ورقة ، ومسطرته ٣٠ سطرا ، كتب بخط نسخي واضح غير منقوط فى الغالب .

الجزء السادس عشر، ويبدأ بباب ما يوجبه اللعان من الأحكام، وينتهى بباب نفقة المماليك. وعلى الورقة الأولى: الجزء السادس عشر من الكافى فى الفقه. وتحته اسم المؤلف وعدة سماعات. وفى آخره: آخر السادس عشر والحمد لله رب العالمين. وفى إحدى صفحاته بقعة سوداء كبيرة.

ويقع فى ٢٠ ورقة، ومسطرته ٣٠ سطرًا.

الجزء السابع عشر، ويبدأ بكتاب الجنايات، وينتهى بباب ما تحمله العاقلة وما لا تحمله. وعلى الورقة الأولى: الجزء السابع عشر من كتاب الكافى فى الفقه على مذهب الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى رضى الله عنه. وتحته: جمع عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى عفا الله عنه ثم وقفه رضى الله عنه وأرضاه وأحسن عن المسلمين جزاه. وبأول الجزء عدّة سماعات وقراءات، بعضها على المؤلف يوم الاثنين خامس ذى الحجة سنة ثلاث وستمائة. وبآخره سماعٌ آخر على المؤلف تاريخه سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

ويقع فى ٢١ ورقة ومسطرته مضطربة ما بين ٣١ إلى ٣٤ سطرا.

الجزء الثامن عشر، يبدأ بباب القسامة، وينتهى بباب دفع الصائل. وعلى الورقة الأولى: الجزء الثامن عشر من الكافى فى الفقه على مذهب الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى رضى الله عنه. وتحته: نقله وما قبله من الأجزاء عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان

المقدسى عفا اللّه عنه وغفر له . وتحته سماع نصه : قرأت هذا الجزء وهو الثامن عشر من الكافى على مؤلفه الشيخ الإمام العالم موفق الدين أبى محمد عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى فى مجلسين آخرهما يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة ثلاث وستمائة كتبه يوسف بن فضل اللّه بن يحيى فى التاريخ بدير الصالحيين عمره اللّه بالدين والحمد للّه رب العالمين . وتحته سماع آخر ، وعلى يسار هذا السماع بيان بما يشتمل عليه الجزء ، وتحته : نقله وما قبله وما بعده من الأجزاء إسماعيل بن عبد الهادى الأنصارى الحنبلى عفا اللّه عنه وغفر لمصنفه . وفى آخره : آخر الثامن عشر ويليه التاسع عشر كتاب الجهاد إن شاء اللّه تعالى . وتحته أربعة سماعات .

ويقع فى ٢٠ ورقة ، ومسطرته تتراوح ما بين ٢٨ إلى ٣٢ سطرا .

الجزء التاسع عشر ، يبدأ بكتاب الجهاد ، وينتهى بباب ما ينتقض به العهد . وعلى الورقة الأولى منه : الجزء التاسع عشر من كتاب الكافى فى الفقه على مذهب الإمام أبى عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيبانى رضى اللّه عنه . وفوقه : نقله من هنا يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسى . وقف . وتحته سماعات وبيان بما يشتمل عليه الجزء وعلى يسار السماع الثانى : نقله وما قبله عبد العزيز بن عبد الملك ابن عثمان المقدسى داعيا لمؤلفه بطول البقاء . وآخره : تم والحمد للّه على تمامه واللّه المسئول الزيادة من إنعامه فرغ من تصنيفه عشية يوم الخميس الخامس والعشرين من صفر سنة ست وتسعين وخمسمائة بمدينة دمشق

المحروسة والله المحمود المشكور . وتحته وعلى جانبه سماعات ستٌّ .

ويقع فى ١٩ صفحة ، ومسطرته ٣١ سطرا فى الغالب وفى بعض الصفحات تصل إلى ٣٥ سطرا ، كتبت بنفس قلم الأجزاء السابقة .

الجزء العشرون ، يبدأ بكتاب الأيمان ، وينتهى بباب القضاء على الغائب وحكم كتاب القاضى . وعلى الورقة الأولى منه رقم الجزء واسم الكتاب واسم المؤلف ، وعليه سماعات كثيرة تصل إلى عشرة سماعات . وبأعلى اسم الكتاب عن يمينه : عارض نسخة هذا الجزء يوسف بن عبد المنعم بن نعمة . وعن يساره : قرأت هذا الجزء وما قبله بعد كتابتى له على مؤلفه جزاه الله خيرًا كتبه محمد بن محمود بن عبد المنعم المراتبى غفر الله له . وآخره : فصل وصفة المحضر حضر القاضى فلان بن فلان قاضى عبد الله الإمام على كذا وإن كان .

ويقع فى ١٨ ورقة ، ومسطرتها ٣٢ سطرا .

الجزء الحادى والعشرون ، يبدأ بباب القسمة ، وينتهى بآخر الكتاب . وعلى الورقة الأولى منه رقم الجزء واسم المؤلف ، وسماعات ، ووقف ، وبيان بما يشتمل عليه الجزء . وآخره : آخر الكتاب ولله الحمد كثيرًا كما هو أهله وكما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله . وبعده عدة سماعات .

ويقع فى ٢١ صفحة ، ومسطرته ٣٢ سطرا .

وأول سماعات هذه النسخة سماع سنة ٥٩٧هـ . وقد أشرنا إليها بالرمز (س ٣) .

فى مكتبة برنستون (أمريكا) :

نسخة محفوظة برقم H ٩٠٤ ، تبدأ بباب الفدية ، وتنتهى بفصل فى العُمرَى ، من باب الهبة . وليس عليها تاريخ نسخ . وعلى الورقة الأولى منها : المجلد الثانى من كتاب الكافى فى الفقه على مذهب الإمام أبى عبد اللَّه أحمد ...ل الشيبانى رضى اللّه عنه . وتحته : تأليف الشيخ الإمام العالم الأو ...خ الإسلام موفق الدين أبى محمد عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قد... المقدسى قدس اللَّه روحه . وتحته : الحمد للَّه طالع فى هذا الكتاب المبارك أفقر عباد ربه العلى محمد إبراهيم عفا اللّه عنه . وعلى الورقة الأخيرة منها : يتلوه إن شاء اللَّه تعالى فى المجلد الثالث كتاب الوصايا والحمد للَّه وحده . وتحته : الحمد للَّه طالعه أفقر عباد ربه العلى محمد بن إبراهيم الجعفرلى عفا اللَّه سبحانه وتعالى عنهما . وعلى الورقة الأولى آثار رطوبة وأرضة نتج عنها ثقبان طوليان ، وفى بعض صفحاتها آثار رطوبة وثقوب تفقد بسببها بعض الكلمات أحيانا .

وتقع فى ٢٦٧ ورقة ، ومسطرتها ١٧ سطرا ، كتبت بخط نسخى جيّد .

وقد أُشير إليها بالرمز (ب) .

فى المكتبة العامة السعودية بالرياض :

نسخة مصورة عليها ختم مكتبة الملك فهد الوطنية ، محفوظة برقم ٨٦ وهى نسخة كاملة تقع فى مجلدين :

المجلد الأول ، يبدأ بأول الكتاب ، وينتهى بفصل فى العُمرَى ، من باب

الهبة . وعلى الورقة الأولى منه : المجلد الأول من الكافى فى الأحكام تصنيف شيخ الإسلام ناصر السنة قامع البدعة موفق الدين أبى محمد عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى غفر اللَّه له وجزاه خيرًا . وفوق العنوان : ملكه عبد اللَّه ... سنة ١٣٦٠. وعلى يساره : قد منَّ اللَّه بهذا الجزء من هذا الكتاب بالشراء الشرعى من بريدة بمائة وأربعين ريالاً سعوديًا . ويحيط بعنوان الكتاب على جميع الغلاف أحاديث نبوية كتبت بخط دقيق . وفى آخره : واللَّه أعلم وصلى اللَّه على محمد وآله وأصحابه وأزواجه ومن اتبعهم بإحسان وسلم . تم الجِلد الأول من الكافى ويليه الجِلد الثانى إن شاء اللَّه وأوله كتاب الوصايا والحمد للَّه رب العالمين . وعلى جانبى وأسفل هذه الفقرة مواعظ وأحاديث لا علاقة لها بموضوع الكتاب .

والمجلد يقع فى ٢٣٦ ورقة ، ومسطرته ٣١ سطرا فى الغالب ، كتب بخط نسخى واضح ، دقيق أحيانا .

المجلد الثانى ، يبدأ بكتاب الوصايا ، وينتهى بنهاية الكتاب . وعلى الورقة الأولى منه : هذا المجلد الثانى وفيه الجزء الثالث من الكافى فى الأحكام على مذهب الإمام أبى عبد اللَّه أحمد بن حنبل رحمه اللَّه تعالى تأليف شيخ الإسلام موفق الدين أبى محمد عبد اللَّه بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسى قدس اللَّه روحه ونوَّر ضريحه آمين .

وتحته : وللَّه در الصَّرْصَرى رحمه اللَّه حيث يقول :

وفى عصرنا كان الموفق حجة ... على فقهه ثبت الأصول معول
كفى الخلق بالكافى وأقنع طالبا ... بمقنع فقه عن كتاب مطول
وأغنى بمغنى الفقه من كان باحثا ... وعمدته من يعتمدها يحصل

وفى آخره : آخر الكتاب ولله ... لما هو أهله وكما ينبغى لكرم وجهه عز جلاله وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . وكان الفراغ منه بعد الظهر يوم الاثنين سبع وعشرون من شهر ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد العبد الفقير المقر بالتقصير من غرق فى بحور سيئاته وأحاطت به خطياته ويرجو من الله أن يقيله عثراته ويمحو سيئاته سليمان بن أحمد بن حسين بن على بن محمد بن شكال بن على ابن رحمة بن أبى بكر بن حسن غفر الله له ولوالديه ولمن علمه ولجميع ... ولمن قرأ هذا الكتاب ولمن دعا له ولهم بالغفران آمين يارب العالمين .

والمجلد يقع فى ٣٠٦ ورقة ، ومسطرته ٢٨ سطرا ، كتب بخط نسخى .

ويبدو أن هذه المخطوطة فيها زيادات كثيرة عن أصل الكتاب ، وذلك نظرًا لكثرة الفروق التى تصل إلى زيادة فصل أو أكثر عن النسخة المطبوعة ، وعن بقية النسخ . وسيظهر فى التعليقات إن شاء الله تعالى .

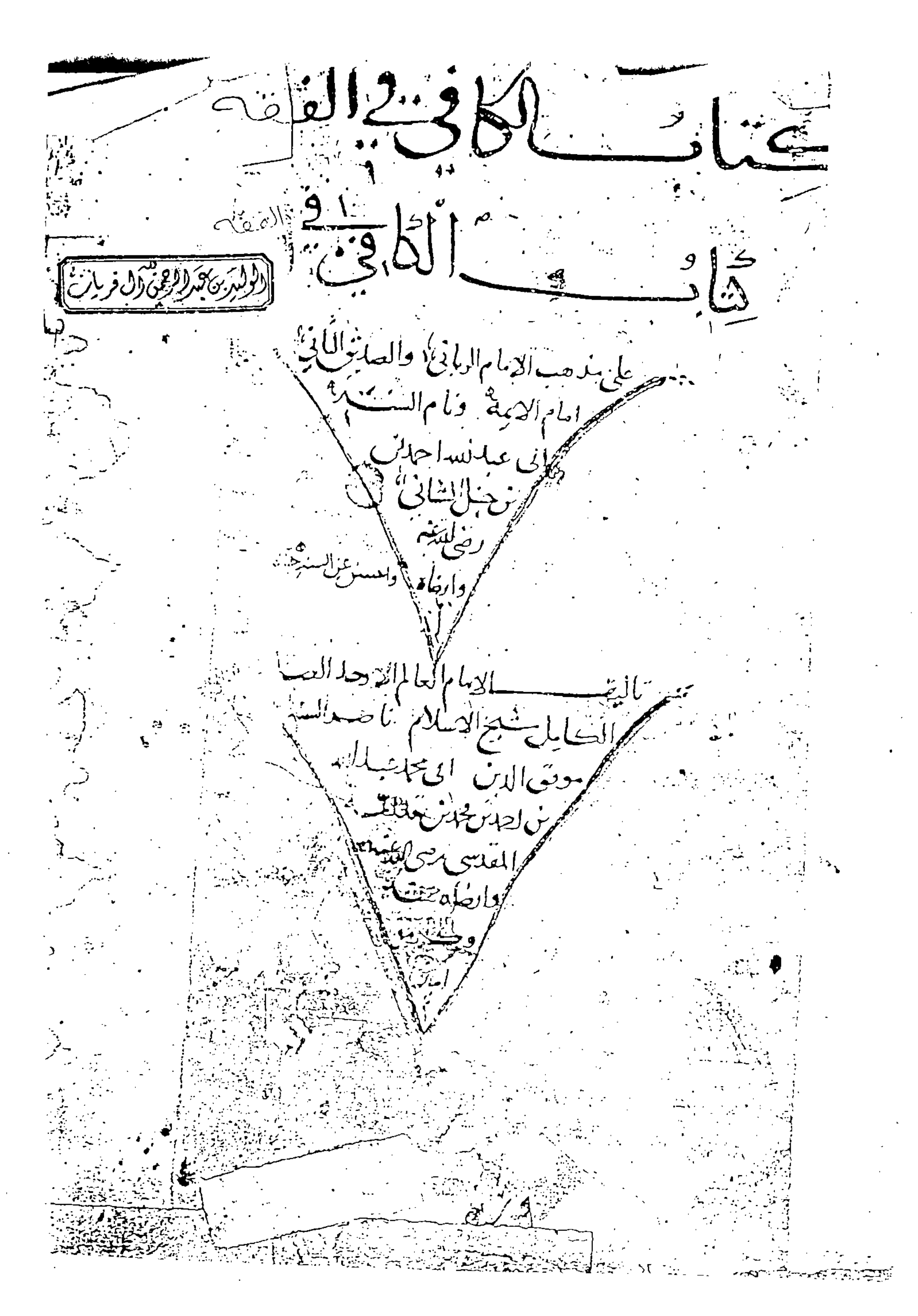
وقد أُشير إلى هذه النسخة بالرمز (ف) .

النسخة المطبوعة :

وقد طبع كتاب الكافى بالمكتب الإسلامى بدمشق فى أربعة مجلدات سنة ١٣٨٢هـ بتحقيق الأستاذ زهير الشاويش ، ثم أعيد طبعه للمرة الثانية سنة ١٣٩٩هـ ، ثم أخيرًا طبع للمرة الخامسة ١٤٠٨هـ .

وقد تم القيام بمقابلة جميع النسخ المخطوطة التى وُصفت آنفا على هذه المطبوعة . وأُشير للمطبوعة بالرمز (م) .

نماذج مِن نُسَخِ الكافي



وجه الورقة الأولى من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ الإمام الأوحد العلامة مفتي الأنام أوحد الزمان موفق الدين أبو محمد
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي رضي الله عنه

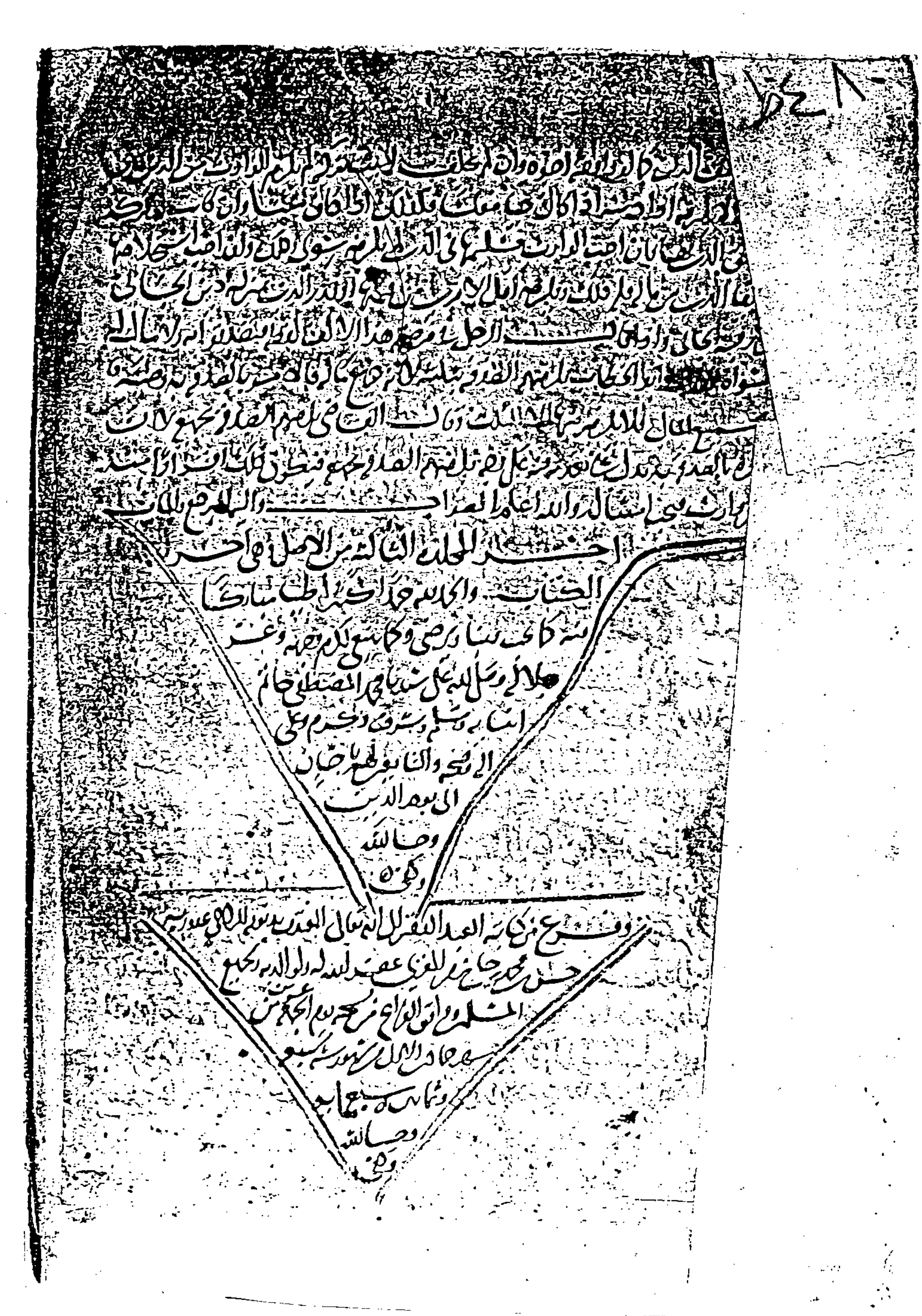
الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، عالم خفيات الأسرار، وغافر الخطيئات
والأوزار، الذي امتنع عن تمثيل الأفكار، وارتفع عن الوصف بالحد والمقدار، وأحاط علمه
بما في لجج البحار وله ما سكن في الليل والنهار، نحمده على نعمه الغزار، ومن علينا بالنبي المختار
محمد سيد الأبرار، المبعوث من أطهر بيت في مضر بن نزار، صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وصحابته
المصطفين الأخيار صلاة تجوز حد الإكثار، دائمة بدوام الليل والنهار، وسلم تسليما

هذا كتاب استخرت الله تعالى في تأليفه على مذهب إمام الأئمة ورباني الأمة
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه في الفقه توسطت فيه بين الإطالة والاختصار
وأومأت إلى أدلة مسائله مع الاقتصار، وعزيت أحاديثه إلى كتب أئمة الأمصار، ليكون الكتاب
كافيا في فنه عما سواه، مقنعا لقارئه بما حواه، وافيا بالغرض من غير تطويل، جامعا بين بيان الحكم
والدليل، وبالله أستعين وعليه أعتمد وإياه أسأل أن يعصمنا من الزلل ويوفقنا لصالح القول والنية والعمل
ويجعل سعينا مقربا إليه ونافعا لديه وينفعنا والمسلمين بما جمعناه ويبارك لنا فيما صنعناه وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب حكم الماء الطاهر

يجوز التطهر من الحدث والنجاسة بكل ماء نزل من السماء من المطر وذوب الثلج والبرد لقول الله تعالى
﴿وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به﴾ وقول النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد
وبكل ما نبع من الأرض من العيون والبحار والآبار لما روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: سأل رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فنتوضأ بماء البحر؟ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو الطهور ماؤه الحل ميتته. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يتوضأ من بئر بضاعة. رواه النسائي. فصل: فإن سخن بالشمس أو بطاهر لم يكره الطهارة
به [illegible] وإن سخن بنجس يحتمل وصولها إليه لم يتحقق فهو طاهر [illegible]
[illegible] احتمال النجاسة [illegible] لا يكره

ظهر الورقة الأولى من الأصل

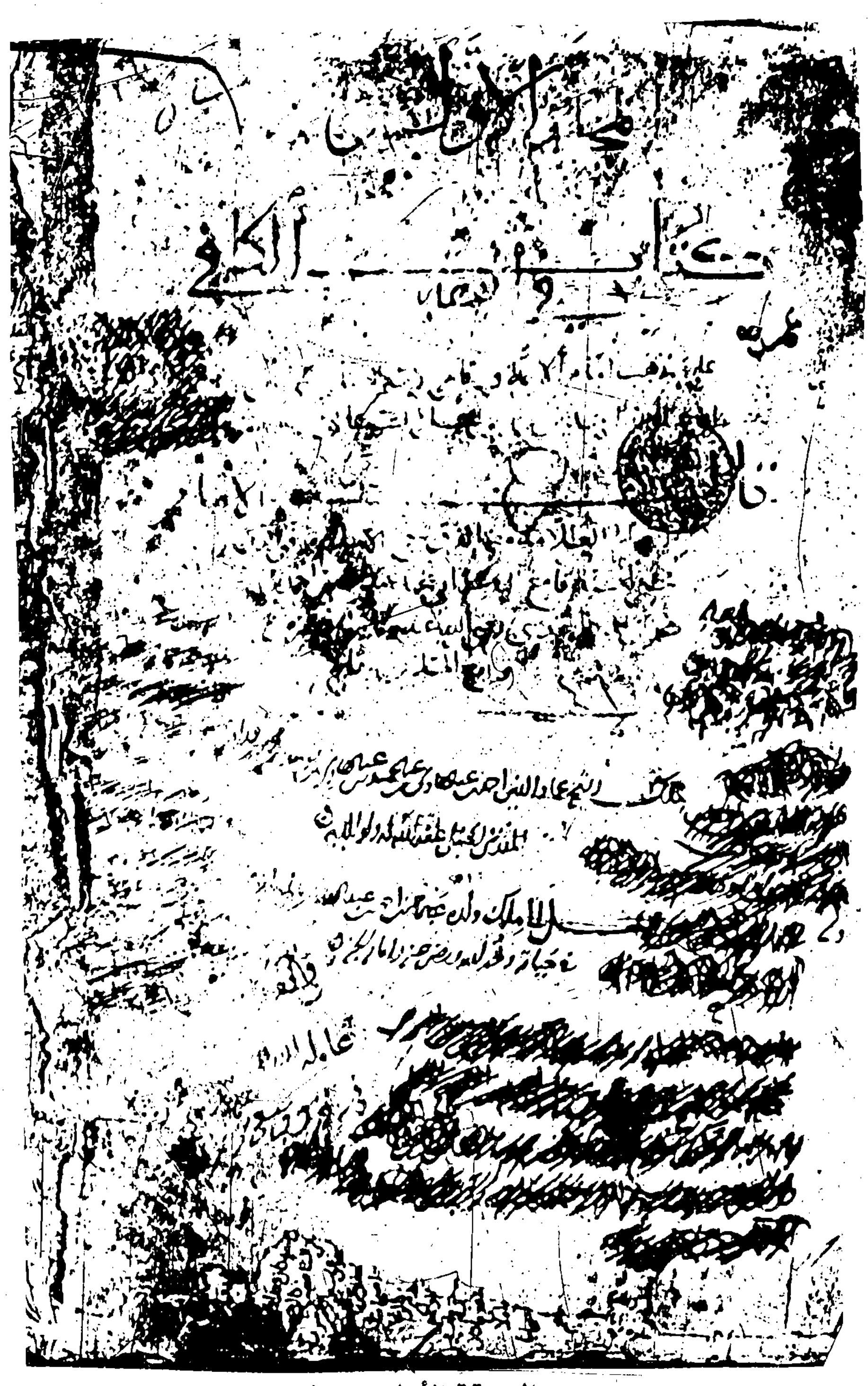


[illegible]

آخر المجلد الثالث من الأصل في آخر [illegible]
الجنايات والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعز
جلاله وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى خاتم
الأنبياء وسلم وشرف وكرم وعلى
الآل والصحب والتابعين لهم بإحسان
إلى يوم الدين
وحسبنا الله
ونعم الوكيل

وفرغ من كتابته العبد الفقير إلى الله تعالى [illegible]
حسن محمد [illegible] عفا الله عنه ولوالديه ولجميع
المسلمين [illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
وحسبنا الله
ونعم

ظهر الورقة الأخيرة من الأصل



وجه الورقة الأولى من (س ١)

٩٦٥

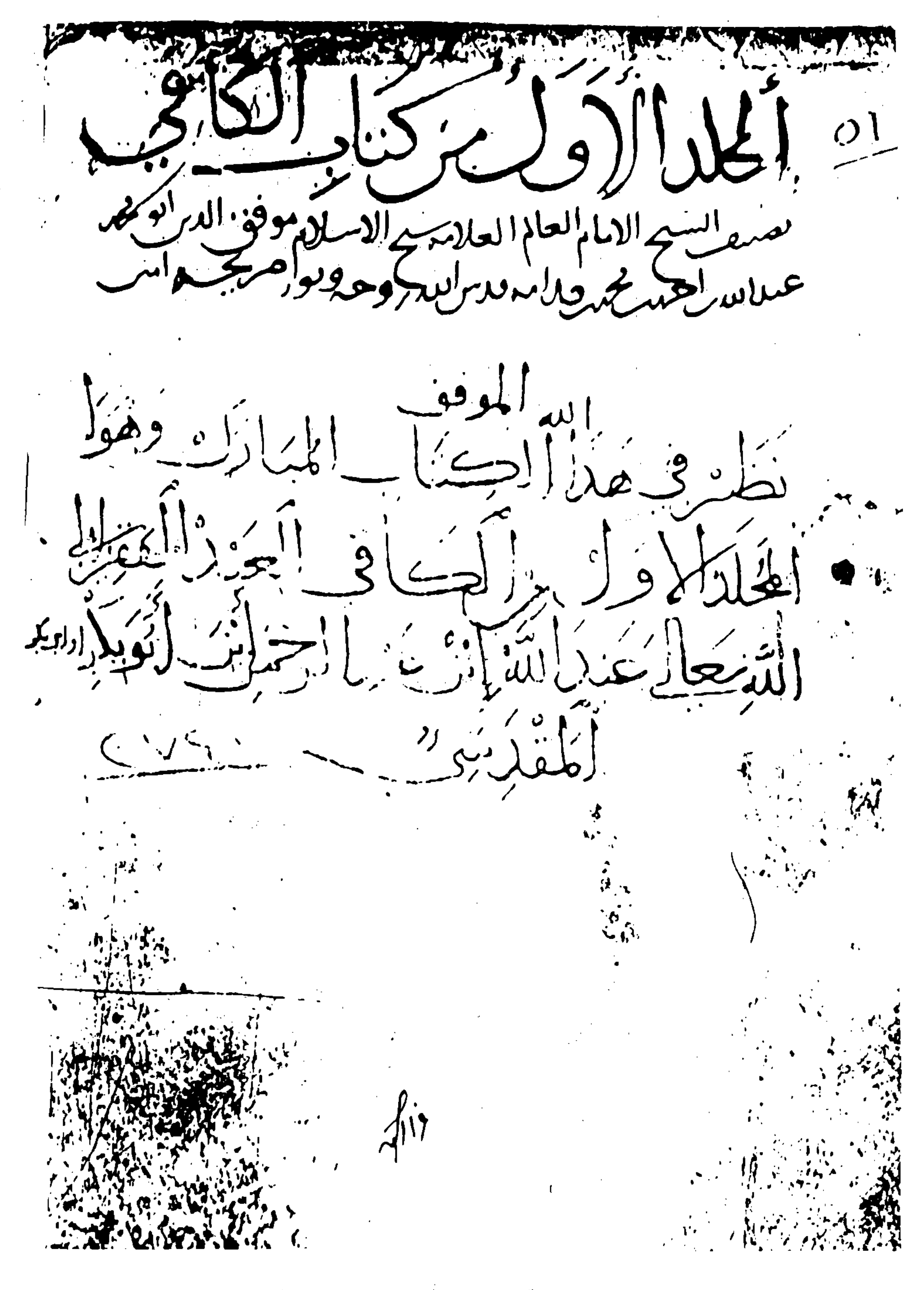
[illegible] وجهان متفق عليه في الثالثة أن يقول مع ذلك فإذا مت عادت إلي أو [illegible]
[illegible] في الرقبى مثل ذلك إلا أنه يقول إن مت قبلي عادت إلي وإن مت قبلك فهي لك
[illegible] أن يقول أرقبتك داري هذه والرقبى أن يقول هي للآخر مني ومنك موتاً فحكمهما واحد
[illegible] لأنه لا يعود إلى الأول لعموم الخبر الأول ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] عمره حياته وموته ولا يشترط أن يعود إليه بعد ما زال ملكه
[illegible] شرطه يبطل [illegible] العقد [illegible] يرجع إلى المعمر والمرقب لحديث جابر
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] المؤمنون عند شروطهم وتصح العمرى والرقبى
في [illegible] والثياب والحيوان إلا [illegible] مبيحاً [illegible] كله كتاب الهبات ولو
شرط في الهبة [illegible] أن يقول وهبتك هذا بشرط أن لا تبيعه أو
شرط أن يبيعه أو يهبه [illegible] الشرط وفي صحة العقد وجهان بناء على الشروط الفاسدة
في البيع وإن وقتها فقال وهبتكها سنة لم يصح لأنه عقد تمليك للعين فأشبه البيع

يتلوه في الوصايا
إن شاء الله تعالى

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
ورضي الله عن أصحابه أجمعين وغفر الله لجميع المسلمين
ورحم الله لكاتبه ولمن قرأ فيه ولمن نظر فيه ولمن [illegible]
وكان الفراغ من نسخه يوم الأحد منتصف جمادى الآخر
سنة عشرين وستمائة وذلك بجامع دمشق في حلقة
[illegible] أحسن الله توفيقهم كاتبه الفقير الضعيف الراجي
إلى [illegible] الله تعالى أبي العباس أحمد بن محمد بن [illegible] الحنبلي [illegible]

[illegible] جميع هذا الجزء [illegible] وكاتبه معارضاً به نسخة الأصل حال القراءة على [illegible]
[illegible] الله المصنف الإمام [illegible] الهمذاني و[illegible]
[illegible] حلقة الحنبلي بقراءة [illegible] الطبقة في مجالس آخرها يوم
[illegible] رجب سنة عشرين وستمائة وكتب عبد العزيز [illegible] الحنبلي

وجه الورقة الأخيرة من (س ١)



المجلد الأول من كتاب الكافي

تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة قدس الله روحه ونور ضريحه آمين

نظر في هذا الكتاب المبارك وهو المجلد الأول من الكافي الفقير إلى الله تعالى عبد الله ... الرحمن بن أبو بكر المقدسي

وجه الورقة الأولى من (س ٢)

منه ذكر فصح مع الآخر كالمالين فإن كاتبه على خدمته شهرا وشهرين متواليين فقيل
لا يجوز لأنه نجم واحد وإن قال على أن تخدمني شهرا ثم تخدمني عقيبه شهرا
لم يصح لأنهما نجمان وإن قال على خدمته شهر ودينار بعد يوم صح لأنهما نجمان وإن جعل
الدينار مع انقضاء الشهر أو في أثنائه صح لأن الخدمة بمنزلة العوض الحال فصارا كالأجلين
ويحتمل أنه لا يصح لأنهما في مدة واحدة فكانا نجما واحدا ولهذا إن جعل الدينار حالا عقيب العقد لم
يصح لأنه عوض حال يعجز عنه بخلاف الخدمة فإنها وإن كانت بمنزلة الحال فهو قادر عليها
فصل والكتابة عقد لازم لا يملك العبد فسخها بحال وعنه أنه يملك ولا يملك السيد
فسخها قبل عجز المكاتب لأنه أسقط حقه منه بالعوض فلم يملك ذلك قبل العجز عنه كالبيع
وللعبد الامتناع من الأداء لأنه جعل شرطا في عتقه فلم يلزمه كشرط الدار ولا يبطل
بموت السيد ولا جنونه ولا الحجر عليه ولا بجنون العبد لأنه عقد لازم فأشبه البيع وينتقل
بموت السيد إلى ورثته لأنه مملوك لمورثهم فانتقل إليهم كالقن فإذا أدى إليهم عتق وولاؤه
للمكاتب لأن السبب وجد منه ولا يجوز شرط الخيار في الكتابة لأن الخيار شرع لدفع الغبن
عن المال والسيد دخل على بصيرة أن الحظ لعبده ولا معنى للخيار له لأنه متمكن من الفسخ لأنه
عنده يلحقه الفسخ بالعجز عن المال فجاز فسخه بالتراضي كالبيع فصل ويجوز بيع المكاتب لأن
بريرة قالت لعائشة رضي الله عنها يا أم المؤمنين إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية
فأعينيني على كتابتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اشتريها متفق عليه ولأنه سبب حرية
فلم يمنع البيع كالتدبير وعنه لا يجوز بيعه لأنه سبب العتق ثبت له على وجه لا يستقل السيد
برفعه فمنع البيع كالاستيلاد والأول أظهر فإن باعه لم تبطل الكتابة لأنها عقد لازم فلم يبطل
ببيعه ويكون في يد مشتريه مبقى على ما بقي من كتابته فإن أدى عتق وولاؤه له [illegible]
[illegible] ويكون كالأول لأن البائع نقل ما له من الحق فيه إلى المشتري فصار بمنزلته وإن لم يعلم
المشتري أنه مكاتب فله الخيار بين فسخ البيع وأخذ ما بينه سليما ومكاتبا لأنه عيب فأشبه سائر
العيوب والحكم في هبته والوصية به كالحكم في بيعه لأنه ينقل الملك فيه ولا يجوز وقفه لأنه
معرض لزوال الملك فيه والوقف يجب أن يكون مستقرا فصل وإن اشترى المكاتب
مكاتبا صح سواء اشتراه من سيده أو من أجنبي لأن المشتري من أهل الشراء والبيع محل له
فصح كما لو اشترى عبدا فإن عاد المبيع فاشترى سيده لم يصح لأنه لا يصح أن يملك سيده

ظهر الورقة الأخيرة من (س ٢)

الجزء الخامس عشر من الكافي في الفقه

على مذهب الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه

تأليف الشيخ الامام شيخ الاسلام حجة الفقهاء خطيب الشريعة المعظمة

[illegible]

[illegible]

وجه الورقة الأولى من الجزء الخامس عشر من (س ٣)

الجزء السادس عشر من الكافي في الفقه

على مذهب الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني

رضي الله عنه

تاليف الشيخ الامام العالم الاوحد العلامه شيخ الاسلام

موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه بن مقدام

المقدسي ادام الله ايامه

قرأته اجمع وما قبله ايضا على مؤلفه سيدنا وشيخنا الشيخ الامام العالم العلامه موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي ادام الله ايامه وعارضته ...

قرأت هذا الجزء وهو السادس عشر كتاب الكافي على مؤلفه الشيخ الامام العالم موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي ... في مجالس آخرها يوم الخميس عشر ذي الحجه سنه ...

من جميع هذا الجزء على مؤلفه ... الامام العالم الاوحد ركن الشريعه شيخ الاسلام موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي ...

وجه الورقة الأولى من الجزء السادس عشر من (س ٣)

الجزء السابع عشر من كتاب الكافي

في الفقه

على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد

بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه

جمع عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي عفى الله عنه

وجه الورقة الأولى من الجزء السابع عشر

من (س ٣)

الجزء الثامن عشر من الكافي في الفقه
على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
رضي الله عنه

وجه الورقة الأولى من الجزء الثامن عشر

من (س ٣)

الجزء التاسع عشر من كتاب الكافي

في الفقه على مذهب الإمام أبي عبد الله

أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه

وجه الورقة الأولى من الجزء التاسع عشر

من (س ٣)

الجزء العشرون
من كتاب الكافي
في الفقه على مذهب الإمام أبي عبد الله
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه

وجه الورقة الأولى من الجزء العشرين من (س ٣)

الجزء الحادي والعشرون

من كتاب الكافي في الفقه

على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد

ابن حنبل الشيباني رضي الله عنه

جمع عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي

...

باب السبق والدعاوى والبينات والإقرار

...

وجه الورقة الأولى من الجزء الحادي والعشرين من (س ٣)

الورقة الأخيرة من الجزء الحادي والعشرين من (س ٣)


المجلد الثاني من كتاب [illegible]

في السنة

على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل

الشيباني رضي الله عنه

تأليف الشيخ الإمام العالم [illegible]

أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد [illegible] قدس الله روحه

وجه الورقة الأولى من (ب)

الورقة الأخيرة من (ب)



وجه الورقة الأولى من المجلد الأول من (ف)

لا تعود الى الاول لعموم الخبر الاول ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترقبوا فمن ارقب شيئا فهو له حياته وموته ولانه شرط ان تعود اليه بعد ما زال ملكه فلم يؤثر كما لو شرطه بعد لزوم العقد والثانيه ترجع الى المعمر والمرقب لحديث جابر ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون عند شروطهم وتصح العمرى والرقبى في العقار والثياب والحيوان لانها نوع هبة فجازت في ذلك كله كساير الهبات ولو شرط في الهبة شرطا منافيا لمقتضاها نحو ان يقول وهبتك هذا بشرط ان لا تبيعه او بشرط ان تبيعه او تهبه فسد الشرط وفي صحة العقد روايتان وجهان بناء على الشروط الفاسدة في البيع وان قيدها فقال وهبتكها سنة لم يصح لانه عقد ناقل للملك في الحياة اشبه البيع والله اعلم وصلى الله على محمد واله واصحابه وازواجه ومن اتبعهم باحسان وسلم

تم الجلد الاول من الكافي ويليه الجلد الثاني واوله كتاب الوصايا والحمد لله رب العالمين

ذكر ان احمد رحمه الله تعالى ودع له بعض اصحابه فقال اوصني قال اجعل التقوى زادك والاخرة امامك نقلته من خط شيخنا ابي عمر ادام الله افادته

وهو كفرح ضعف وفزع ودهش الى ان قال يوهل بفتحهما ويهل وهلا ذهب وهمه اليه قاموس ○ التول الكلام او كل لفظ يدل به اللسان تاما او ناقصا ○

قال ابو عيسى الترمذي في جامعه ثنا ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني نا نعيم بن حماد نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث نعيم بن حماد عن سفيان بن عيينة وفي الباب عن ابي ذر وابي سعيد رضي الله عنهما

قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون تدل الاية انهم كانوا معاندين وهذا انما يصح في علمائهم لانه لا يستحيل تواطؤ كثير من الناس على كتمان ما يعلمون واللبس انما يكون بايراد الشبهة ويدل على ان اللبس لا يرتفع الا بالدليل وجلوا دون التقليد وذلك يوجب على العلماء ان يميزوا بين الحق والباطل ويدفعوا اللبس ويجلوا الشبهة ويبينوا الدليل ويدل على ان كتمان الحق قبيح لذلك ذمهم عليه ويدخل فيه اصول الدين وفروعه والفتيا والشهادة ونحوها ويدل على ان الكتمان مع المعرفة اشد لذلك قال وانتم تعلمون فاما الكتمان فهو ان لا يظهر عند الحاجة فاما مع فقد الحاجة فلا يعد كتمانا وان لم يظهر والله اعلم من تفسير الحاكم ○

وجه الورقة الأخيرة من المجلد الأول من (ف)

(١)

١٥٦

هذا المجلد الثاني من الكافي في الأحكام
على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد
بن حنبل رحمه الله تعالى تأليف شيخ الإسلام
موفق الدين أبي محمد عبد الله
بن أحمد بن محمد بن قدامه
المقدسي قدس الله
روحه ونور
ضريحه
امين

الذي الشرف قرناه على اذنيه من خلفه وقد عقص بالكسر ... اهـ من جمع البحرين
نقلته من خطه اهـ على ما وجدت في النسخه

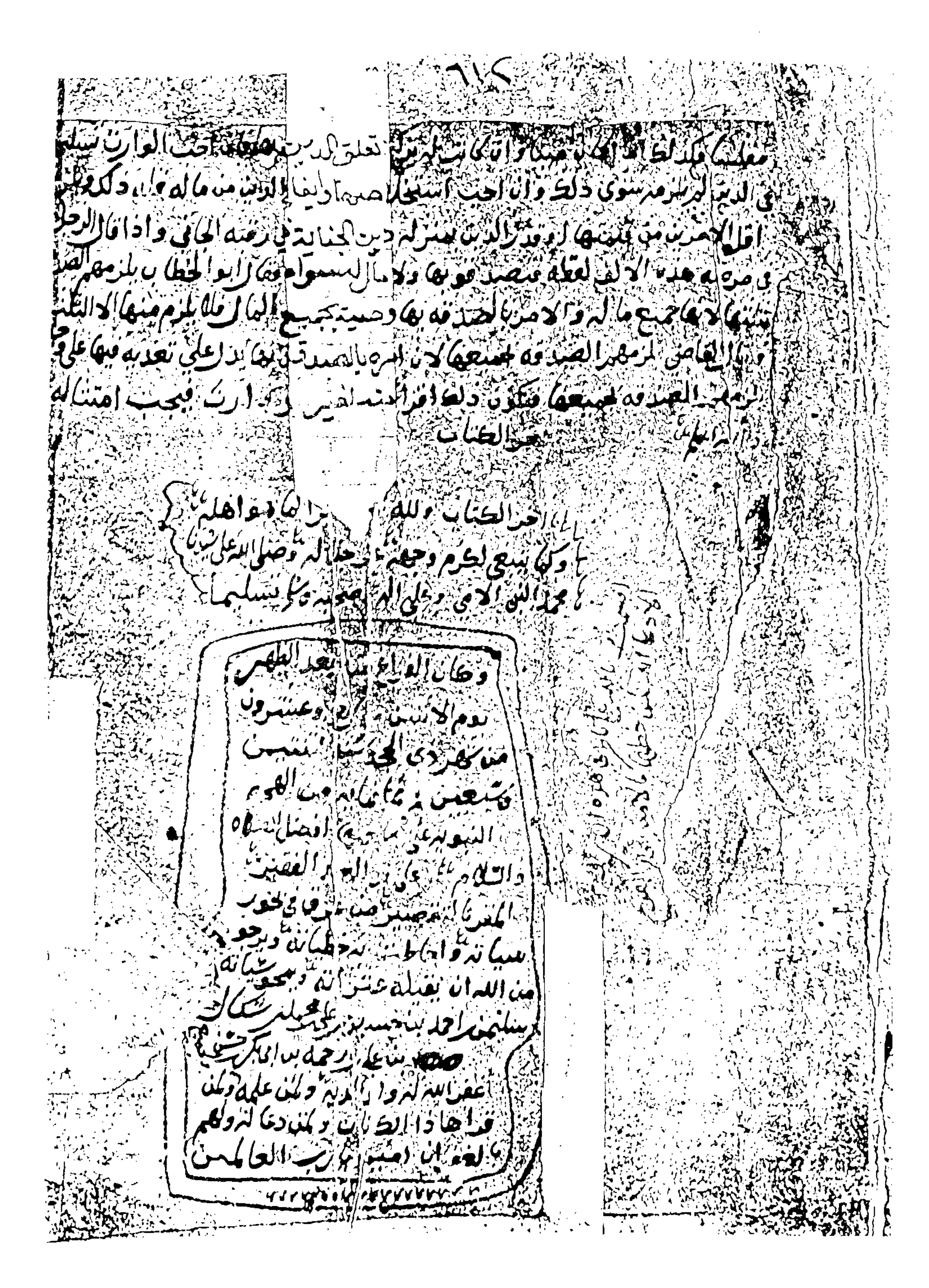
فائده

... اصحاب الرأي ... القياس لانهم يقولون برأيهم ...
... هنا وجدته

ولله در الصرصري رحمه الله حيث يقول ...

وفي عصرنا كان الموفق حجة ... على فقهه ثبت الاصول محول
كفى الخلق بالكافي واقنع طالبا ... بمقنع فقه عن كتاب مطول
والمغني بمغني الفقه ... مركبا ... وعمدته من يعتمدها يحصل

وجه الورقة الأولى من المجلد الثاني من (ف)



[illegible] أحب الوارث [illegible]
في الدين لم يلزمه سوى ذلك وإن أحب أن [illegible] من ماله [illegible]
أقل الأمرين من قيمتها أو قدر الدين بمنزلة دين الجناية في رقبة الجاني وإذا قال الرجل
في مرضه هذه الألف لفلان [illegible] قال أبو الخطاب يلزمهم الصدقة
بثلثها لأنها جميع ماله والأمر بالصدقة بها وصية بجميع المال فلا يلزم منها إلا الثلث
و[illegible] القاضي لزمهم الصدقة بجميعها لأن أمره بالصدقة بها يدل على تعديه فيها على
[illegible] الصدقة بجميعها فيكون ذلك [illegible] فيجب امتثاله
[illegible] الكتاب

آخر الكتاب والله [illegible]
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وكان الفراغ منه بعد الظهر
يوم الأربعاء [illegible] وعشرون
من شهر ذي الحجة سنة خمس
[illegible] من الهجرة
النبوية على صاحبها أفضل الصلاة
والسلام [illegible] العبد الفقير
[illegible]
[illegible]
من الله أن يغفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
عفا الله له ولوالديه ولمن علمه ولمن
قرأها [illegible] ولمن دعا له ولهم
[illegible] آمين يا رب العالمين

ظهر الورقة الأخيرة من المجلد الثانى من (ف)